



المركز الدولي للزراعة الملحية
INTERNATIONAL CENTER FOR
BIOSALINE AGRICULTURE

إكبا و«المعهد الدولي لإدارة المياه» يعززان التعاون العالمي في مجالي الأمن المائي والزراعة القادرة على التكيف مع المناخ

اتفاقية استراتيجية تُعزّز التعاون العلمي والابتكار الرقمي في إدارة المياه لدعم الصمود المناخي.

دبي، الإمارات العربية المتحدة – 9 يناير 2026 –

وقّع المركز الدولي للزراعة الملحية (إكبا) والمعهد الدولي لإدارة المياه (IWMI)، أحد المراكز البحثية التابعة للمجموعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية (CGIAR)، مذكرة تفاهم استراتيجية تهدف إلى توسيع آفاق التعاون العلمي وتطوير حلول مبتكرة لمواجهة تحديات شح المياه وتزايد الضغوط على منظومات الغذاء تحت وطأة تغيّر المناخ. وجاء التوقيع خلال زيارة رسمية لوفد رفيع المستوى من المعهد إلى مقر إكبا في دبي.

وقّعت المذكرة الدكتورة طريفة الزعابي، المدير العام لإكبا، والدكتور مارك سميث، المدير العام للمعهد الدولي لإدارة المياه. وتمتد الاتفاقية لثلاث سنوات، وتشمل العمل المشترك على تطوير المشاريع البحثية، وتبادل المعرفة والخبرات، وتنفيذ برامج لتنمية القدرات، إلى جانب ابتكار حلول متكاملة تعزّز صمود أنظمة المياه والغذاء في البيئات المالحة والقاحلة مناخيًا.

وقالت الدكتورة طريفة الزعابي، المدير العام لإكبا: "تأتي هذه الشراكة في مرحلة تشهد فيها بلدان كثيرة حول العالم مستويات غير مسبقة من الإجهاد المائي، فيما تتزايد اضطرابات المناخ وما تخلفه من آثار مباشرة على إنتاج الغذاء واستقرار سلاسل الإمداد. إن تعاوننا مع المعهد الدولي لإدارة المياه يتيح لنا توحيد الجهود وتبادل الخبرات العلمية لتسريع تطوير حلول عملية تعزز قدرة البلدان والمجتمعات على التكيف مع هذه التحديات. إن هذا التعاون ليس خطوة نحو المستقبل فحسب، بل ضرورة تفرضها المرحلة التي نعيشها".



المركز الدولي للزراعة الملحية
INTERNATIONAL CENTER FOR
BIOSALINE AGRICULTURE

وقال الدكتور مارك سميث، المدير العام للمعهد الدولي لإدارة المياه: "إن المركز الدولي للزراعة الملحية (إكبا) والمعهد الدولي لإدارة المياه (IWMI) يمتلكان قدرات أساسية بالغ الأهمية لتعزيز الأمن الغذائي والمائي في أكثر مناطق إفريقيا والشرق الأوسط وشمال إفريقيا وآسيا الوسطى جفافاً، وهي المناطق الأكثر هشاشة أمام آثار تغير المناخ". وأضاف سميث أن "المؤسستين تنطلقان من نهج قائم على توظيف العلوم والابتكار لدعم مسارات التنمية المستدامة، وتعكس مذكرة التفاهم هذه إدراكاً مشتركاً بأن توحيد الجهود من شأنه تعزيز القدرة على الاستجابة لتطلعات الشركاء وأصحاب المصلحة وتحقيق نتائج أكثر فاعلية".

تكتسب هذه الشراكة أهميتها في ظل ما تشير إليه تقارير المنظمة العالمية للأرصاد الجوية من أن منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا تشهد ارتفاعاً في درجات الحرارة يقارب ضعف المعدل العالمي، مع تسجيل عام 2024 كأشد الأعوام حرارة في تاريخ المنطقة، إضافة إلى ما تؤكد تقارير منظمة الأغذية والزراعة (الفاو) بأن القطاع الزراعي يستهلك ما يقرب من 70% من إجمالي الموارد المائية العذبة عالمياً. وهي مؤشرات تعكس حجم التحديات التي تستدعي حلولاً علمية مبتكرة وإدارة أكثر كفاءة للموارد.

وخلال الزيارة، اطلع وفد المعهد الدولي لإدارة المياه – برئاسة الدكتور مارك سميث والدكتورة راشيل مكدونيل، نائب المدير العام على مرافق إكبا البحثية ومشاريعه المتقدمة في مجالات الزراعة الرقمية، والري بمياه ذات ملوحة مرتفعة، وتطوير محاصيل قادرة على التكيف مع المناخ، وتعزيز صحة التربة. كما بحث الجانبان عددًا من المبادرات الاستراتيجية في مجال المياه على مستوى دولة الإمارات العربية المتحدة والمنطقة والعالم، بما في ذلك إمكانات التحليلات الرقمية للموارد المائية، والتخطيط لمواجهة فترات الجفاف، وتطوير أدوات دعم القرار المبنية على البيانات لتعزيز الأمنين المائي والغذائي.

ترسخ هذه المذكرة أسس تعاون طويل الأمد يمكن المؤسستين من توحيد الجهود والموارد والخبرات العلمية للمساهمة في تطوير حلول ذات أثر واسع وقابلة للتطبيق، خصوصاً في البلدان والمناطق التي تواجه ضغوطاً متزايدة على مواردها المائية وأنظمتها الغذائية. كما تفتح آفاقاً



المركز الدولي للزراعة الملحية
INTERNATIONAL CENTER FOR
BIOSALINE AGRICULTURE

جديدة للابتكار المشترك والعمل مع صانعي القرار وتعزيز الاستثمارات في الأبحاث التي تخدم أهداف التنمية المستدامة خلال السنوات المقبلة.

- انتهى -

نبذة عن المركز الدولي للزراعة الملحية (إكبا)

المركز الدولي للزراعة الملحية هو مركز دولي متميز غير ربحي للبحوث التطبيقية من أجل التنمية. تأسس بفضل القيادة الحكيمة لحكومة دولة الإمارات العربية المتحدة، والبنك الإسلامي للتنمية. يقوم نهج المركز على الدمج بين التحالفات الاستراتيجية والخبرة التقنية وتمكين المعرفة للمشاركة في إيجاد حلول مبتكرة لسبل العيش المستدامة والأمن الغذائي في البيئات المالحة والقاحلة. تدور أبحاث المركز حول التربة والمياه والمحاصيل والمناخ للحد من الملوحة وإدارة الأراضي المتأثرة وإصلاح النظم الزراعية. ومن خلال هذا النهج الشامل والمتكامل، يسعى إكبا لإحداث تأثير إيجابي دائم على حياة المجتمعات الزراعية وسبل عيشها، مما يضمن قدرتها على التأقلم والمساهمة في تحقيق مستقبل أكثر استدامة للجميع.

www.biosaline.org

نبذة عن المعهد الدولي لإدارة المياه (IWMI)

يُعَدّ المعهد الدولي لإدارة المياه (IWMI) مؤسسة دولية للبحث من أجل التنمية، تعمل بالتعاون مع الحكومات ومنظمات المجتمع المدني والقطاع الخاص لمعالجة تحديات إدارة المياه في الدول النامية وتوسيع نطاق الحلول الفعالة. ومن خلال الشراكات، يجمع المعهد بين الأبحاث المتعلقة باستخدام المستدام لموارد المياه والأراضي، وخدمات ومنتجات المعرفة، وتنمية القدرات، والحوار وتحليل السياسات، بما يدعم تنفيذ حلول متكاملة لإدارة المياه في مجالات الزراعة والنظم البيئية وتغيّر المناخ والنمو الاقتصادي الشامل.

يتخذ المعهد من كولومبو في سريلانكا مقرًا رئيسيًا له، وهو أحد مراكز البحوث التابعة لمجموعة CGIAR، ويعمل من خلال مكاتب في 17 دولة وشبكة عالمية من العلماء تنشط في أكثر من 55 بلدًا حول العالم.

www.iwmi.org